وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

محاضرات

فلسفة التاريخ

المرحلة الثالثة
الفصل الدراسي الاول

اعداد
م.م سماح نوري فاضل

فلسفة التاريخ
المحاضرة الثانية

ومن اهم من كتب في السيرة في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري :

١. عروة بن الزبير بن العوام (ت٩٣هـ) .
٢. أبان بن عثمان (ت١٠٥هـ) .

ثم تطورت كتابة السيرة وهو بداية التدوين عند العرب وتسلم شعلة هذا النمط من التدوين كلاً من :

١. محمد بن اسحاق (ت١٥٢هـ) .
٢. محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ) .

ومع تطور كتابة التاريخ ظهر عدد من الإخباريين منهم :

١. ابن قتيبة (ت٢٧٠هـ) ، وكتابة المعارف .
٢. البلاذري (ت٢٧٩هـ) ، وكتبه فتوح البلدان ، وانساب الاشراف .
٣. اليعقوبي (ت٢٨٠هـ) ، وكتابه تاريخ اليعقوبي .
٤. الدينوري (ت٢٩٠هـ) ، وكتابه الاخبار الطوال .
٥. الطبري (ت٣١٠هـ) ، وكتابه تاريخ الرسل والملوك .

ونشط جيل آخر في نهاية القرن الخامس الهجري متمثل بـ :

١. ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) ، وكتابه الكامل في التاريخ .
٢. ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، وكتابه البداية والنهاية .
٣. ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) ، وكتبه المقدمة ، والعبر في ديوان المبتدأ والخبر .

التاريخ في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة :

لم ترد كلمة تاريخ في القرآن الكريم بشكل واضح وصريح وإنما وردت معاني تدل أو توحي الى التاريخ ومنها :

١. قوله تعالى : (أساطير الأوليين) .
٢. قوله تعالى : (نحن نقص عليك أحسن القصص) .
٣. قوله تعالى : (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب) .
٤. قوله تعالى : (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب) .
٥. قال تعالى : (هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب) .
٦. قال تعالى : (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) .
٧. قوله تعالى : (وتلك الأيام نداولها بين الناس) .

اما ما ورد في السنة النبوية الشريفة لكلمة التاريخ ، عن السخاوي (ت٩٠٢هـ) قال رسول الله ρ : " من ورخ مؤمناً فكأنما أحياه ، ومن قرأ تاريخه فكأنما زاره " ، أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

آراء الفلاسفة في التاريخ :

١. يقول المؤرخ الفرنسي (سينيوس) : متى ضاعت الوثائق ضاع التاريخ فلا تاريخ بغير وثائق .
٢. ويقول فيلسوف آخر : يجب تجنب عبادة وقدسية الوثيقة فهي لا تشكل التاريخ بحد ذاته فهي تعطينا تصور عما أراده كاتب الوثيقة .
٣. من الضروري ان يكون هناك هدف سامي من تدريس التاريخ لتنشأت جيل قادر على الاستفادة من تجارب الآخرين والدفع باتجاه الرقي الحضاري .

فوائد التاريخ :

١. يحصل الإنسان من دون باقي المخلوقات على الخبرة من خلال التاريخ فهو يستوعب تجارب الآخرين .
٢. دروس الماضي تساعدنا في فهم الحاضر ، وهذا بدوره يعد القراءة للمستقبل .
٣. التاريخ يساعد في معرفة الإنسان لنفسه من خلال الاطلاع على أحوال الإنسان الماضية ومقارنتها مع واقعه الحالي .
٤. استخلاص العبر والدروس القومية والمذهبية والدينية .

مضار التاريخ :

١. يساهم بشكل وآخر في التفريق بين الأقوام وتعميق العداوات أو الإبقاء عليها لاسيما بين الأديان أو الدول من خلال إحياء تلك الخلافات بين الحين والآخر .
٢. يساهم في التفريق بين أفراد القومية الواحدة أو الدين الواحد كما يحصل بين الطوائف المسيحية أو الإسلامية فيما بينها .

مشاكل التاريخ :

١. التحيز : فقد تكون حيادية المؤرخ صعبة ان لم تكن مستحيلة ، إذ هناك أسباب تجعل من التحيز في كتابة التاريخ سواء كان عن قصد أم غير ذلك و السبب الارتباط القومي أو الديني أو المذهبي . وهناك تحيز آخر هو ذكر تفاصيل وحوادث بعينها فيما يتم تجاهل حوادث أخرى أو التغاضي عنها للأسباب المذكورة .

٢. هناك بعض مدرسي التاريخ لا يعون أهمية التاريخ في بناء الأمة ولا يعطون أهمية خاصة لفلسفة التاريخ فهم يقتصرون في ذكر الحوادث مكثرين من الأرقام والأسماء ويفصلون بين الأحداث التاريخية المترابطة .

الفلسفة هي الحكمة :

ان معرفة أسباب الحوادث التاريخية ونتائجها أمر أساسي في دراسة التاريخ ، فلا يمكن ان يعد مجرد تسجيل الحوادث تاريخاً دون معرفة العلاقات السببية بين المقدمات والنتائج .

وقد اهتم الأقدمون بتسجيل الحوادث المنفردة اذ لم تكن تاريخاً بالمعنى العصري الحديث بل مجرد سجلات أو حوليات .

ان أسباب الحوادث ونتائجها مهمة ومعقدة ، وعلى المؤرخ ان يتناولها بالبحث والتمحيص لعله يستطيع تحديد أكثرها فإذا شاء المؤرخ ان يتعدى دراسته تسجيل الحوادث الى استخلاص قوانين التغير او التطور فقد دخل حيز دراسة أخرى يمكننا ان نميزها عن التاريخ الصرف وهذه الدراسة تسمى فلسفة للتاريخ .

وقد ميز ابن خلدون بين ظاهر التاريخ وباطنه ، إذ ان باطن التاريخ موضوعاً يستدعي إمعان النظر والتحقق مما يجعل التاريخ في صميم الحكمة (الحكمة هي الفلسفة) ، وبذلك قد أسس لقيام العلاقة بين التاريخ والفلسفة قبل ان يبتكر هذا المصطلح في القرن الثامن عشر في أوربا .